



تَهْنِئَةً وَقَدْرًا لِمُنَاسِبَةِ الْبَنَاتِ الْأَعْظَمِ الْأَبْنَاءِ شَرُودَةً
لِبِنَايَةِ الْجَبْرِ الْجَمِيلِ الْأَبْنَاءِ يَسْهُوِي
بِمُنَاسِبَةِ الْيَوْمِ الْأَخْضَى لِسَيَامَتِهِ



بسم الآب والابن والروح القدس

الاله الواحد امين

يسررنى يا أبناى وإخوتى الأحباء أن أشترك معكم فى الأحتفال باليوبيل الفضى لسيامة نيافة الأنبا بيشوى أسقفًا ، ويسررنى أن أحدث بالأكثر عن نيافة الأنبا بيشوى لما تربطنى به من عوامل كثيرة من المحبة والثقة . كثير هو الحديث الذى يمكن أن نقوله عن هذا الأسقف الفاضل .

أولاً : هو فرع نافع ويانع من أسرة طيبة عريقة الأصل ، كنت أعرف عمه الاستاذ الفونس نيقولا وكان الاستاذ الفونس نيقولا هو كبير أقباط دمياط وكان أيضاً نائباً فى البرلمان فيما قبل الثورة

النفس كلية لله . بحيث لا يشغله عن الله شيء
من أمور العالم كله .

هذا الذكاء الذي اتصف به نيافة الانبا
بيشوى إستمر معه في حياته كلها طبعاً وكان
إلى جوار الذكاء ولا يزال يتميز بحياة التدقيق فهو
يدقق كثيراً في كل لفظ وفي كل تصرف . ودقته
أيضا صاحبه في التفكير اللاهوتي فكان له مركز
كبير في الحوار اللاهوتي بيننا وبين سائر الطوائف
المسيحية . ودقته أيضاً صاحبه في حقيقاته مع
الآباء الكهنة وأصبح إنساناً في منتهى الدقة في
التحقيق وفي التدقيق .

ذكاؤه ودقته وعلمه كل ذلك رشحه لتبوء
مناصب عديدة في الكنيسة لها أهميتها ..

صار أسقفاً لإبارشية واسعة تشمل ثلاث
محافظات وصار رئيساً لدير القديسة دميانة

وكان نقيماً للمحاميين في دمياط أيضاً . وكان رجلاً
فصيح اللسان قوياً في بلاغته وكانت تربطني به
رابطة محبة عميقة وحينما كنت اذهب إلى
دمياط للوعظ وأنا أسقف كنت أبيت في بيته في
دمياط أو في عشته في رأس البر .

أيضاً كان العم الأخير لنيافة الأنبا بيشوى
استاذاً كبيراً في الجامعة ومهندساً كبيراً أيضاً
ورجلاً له مكانته .

ولعله عن أسرته ورث هذا الذكاء فهذه
طفولته وهو إنسان نابغ وحينما كان طفلاً في
كلية الهندسة كان الأول بإستمرار وكان يجمع
بدرجة إمتياز وعين معيداً في الكلية ونال درجة
الماجستير . ولو إستمر في نهج هذا التعليم لكان
استاذاً كبيراً في الهندسة أو عميداً . لكنه إختار
طريق الرهبنة وحياة الصلاة والتأمل وتكريس

الأرثوذكسى و كان يمثل الجانب الآخر نيافة المطران دامسكينوس نائباً عن البطريرك المسكونى .

نيافة الانبا بيشوى بهذا الشكل أصبح لاهوتياً معروفاً فى كنيستنا القبطية وصار أيضاً يدرس اللاهوت فى القاهرة وفى الاسكندرية وفى شبين الكوم أيضاً وكذلك فى الاكليركية بطنطا. وأصبح له رأى يعتد به فى المجالات اللاهوتية بكل تدقيقه وفهمه للأمور اللاهوتية كما أيضاً صار مفسراً للكتاب المقدس وله مقالات منتظمة فى مجلة الكنيسة مجلة الكرازة .

كل هذه المناصب تبوأها نيافة الانبا بيشوى بسبب مؤهلاته وامكانياته الذهنية والشخصية والروحية أيضاً . وهو انسان أيضاً له طاقة كبيرة على العمل . يستطيع أن يسهر الى ساعات بعد منتصف الليل أو الى ما يقرب الصباح . وله طاقة

ببرارى بلقاس . وصار سكرتيراً عاماً للجمع المقدس وصار نائباً عنى فى رئاسة المجلس الإكليركى العام وصار أيضاً يمثل الكنيسة فى الحوار اللاهوتى مع الكنائس الأخرى .

ففى حوارنا مع إخوتنا الأرثوذكس البيزنطيين كان يمثل ليس كنيستنا فقط وإنما أيضاً كل الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة التى يسمونها *The Oriental Orthodox Churches* .

وأصبح للجنة الحوار رئيسان *Two Chairmen* يمثل كنائسنا الشرقية كلها نيافة الانبا

بيشوى فيما تشمل هذه المجموعة الأرثوذكسية من كنائس الأقباط الأرثوذكس والسريان الأرثوذكس والأرمن الأرثوذكس فى أرمينيا وفى انطلياس والأثيوبيين الأرثوذكس والأريتريين الأرثوذكس والهنود الأرثوذكس كلهم إختاروه ليمثلهم فى الحوار

على العمل لا بكل .

ويتميز أيضاً بإخلاصه .. إخلاصه للكنيسة وإخلاصه لى شخصياً وإخلاصه لكل فكر لاهوتى وإخلاصه لله قبل كل شىء .

وهو إنسان محبوب بين أعضاء الجمع المقدس وفى المحيط الكنسى بصفة عامة سواء داخل مصر أو خارجها .

وفى حوارنا مع الأخوة الكاثوليك قدرته كثيراً مؤسسسة *PRO - ORIENTE* ومعناها من أجل الشرق وهى مؤسسسة كاثوليكية صار فيها من الأشخاص البارزين بالنسبة إلى تقدير هذه المؤسسة له .

ونيافة الأنبا بيشوى له مجال فى التعمير وفى العمل الكنسى ودير القديسة دميانة ببرارى

بلقاس شاهد على ذلك .

ومن المناصب التى تقلدها أيضاً أنه صار عضواً مرموقاً فى هيئة الأوقاف القبطية التى تنظر فى كل أوقاف الأقباط فى مصر فى كافة الإيبارشيات .

وهو إنسان متحمس لعمل الخير وجاد فى هذا العمل أيضاً . أنا أرجو له وإيبارشيتيه كل نجاح فى خدمة الكنيسة وفى خدمة بلادنا مصر . وفى محبة وطننا العزيز .

واحتفالكم اليوم بيوبيله الفضى دليل على محبتكم له وعلى إخلاصكم له وعلى تقديركم لكل ما قام به من جهد ليس فقط بالنسبة لإيبارشية دمياط وكفر الشيخ وبلقاس . بل أيضاً عمله فى الكنيسة كلها داخل مصر وخارج مصر

القانونى هناك .. لذلك كما ترون انه إنسان كان يعمل فى ميادين متسعة للغاية فى مصر وفى المهجر . فى أوربا وفى أمريكا وفى استراليا ، وفى اشتراكه معى فى كثير من أسفارى .

أرجوه من الرب كل خير وأرجو لكم سعادة فى رعايته لهذا الإبارشية وسلاماً وتقدماً فى كل

شئ

وللهنا الجمد الدائم الى الأبد امين

ولقد صاحببنى فى كثير من رحلاتى وكنا أحياناً فى أسفارنا.نعمل ونحن فى الطائرة . كانت فترة السفر هى فترة عمل مجدى ومفيد . وأتذكر أننا وضعنا قانون الكنيسة الخاص بفرنسا ونحن فى الطائرة . كذلك قام نيافته بالأشراف على وضع قانون كنائسنا فى ألمانيا وتولى رئاسة مجلس هذه الكنائس فترة طويلة إلى ان قمنا بسيامة أسقف خاص لرعايتها . وكذلك تدخل بشكل جاد ومجدى فى وضع قانون كنائسنا فى استراليا وكان يجلس مع الهامى الكبير الذى كلفناه بهذه المهمة ويتابع معاً بنود قوانين الكنيسة فى استراليا خطوة خطوة .

فى نفس الوقت إنشترك فى وضع القانون الموحد لكنائسنا فى أمريكا واشترك معه فى هذا الأمر بعض الآباء الأساقفة والكهنة ومستشارنا